

تقديم إشكالي

عرفت أوروبا الغربية خلال القرنين 15 و16م (عصر النهضة) تحولات فكرية وعلمية وفنية في إطار الحركة الإنسية.

- فما هو مفهوم الحركة الإنسية؟
- وما هي عوامل انتشار أفكارها؟
- وما هي مظاهر النهضة الأدبية والعلمية والفنية؟

الحركة الإنسية وعوامل انتشارها

مفهوم الحركة الإنسية

الحركة الإنسية هي حركة فكرية وثقافية ظهرت في عصر النهضة بإيطاليا، ومنها انتقلت إلى باقي البلدان الأوربية الغربية، وقد طرحت الحركة الإنسية عدة مبادئ من أبرزها:

- إعطاء صورة إيجابية للإنسان باعتباره أرقى الكائنات الحية.
- الاهتمام بمختلف العلوم والآداب والفنون.
- الأخذ بالأساليب الحديثة في التربية والتعليم.
- إحياء التراث القديم وخاصة التراث اليوناني والروماني.

عوامل انتشار أفكار الحركة الإنسية

- الأهمية التجارية والمالية لإيطاليا وبالتالي ظهور الطبقة البرجوازية التي عملت على تشجيع الحياة الثقافية والفنية.
- هجرة العلماء الأوربيين المسيحيين إلى إيطاليا بعد فتح القسطنطينية سنة 1453م من طرف العثمانيين.
- اختراع المطبعة الحديثة من طرف الألماني يوحنا غوتنبرغ، وبالتالي وفرة الكتب بأعداد كثيرة وبثمن مناسب، مما ساعد على نشر المعرفة، وتطوير التعليم.

النهضة الأدبية والعلمية والفنية في إطار الحركة الإنسية

في الميدان الأدبي

منذ القرن 15م أخذ الكتاب الأوروبيون يؤلفون باللغات المحلية كالفرنسية والإسبانية والإيطالية بدل اللغة اللاتينية، في نفس الوقت تزايد حجم الإنتاج الأدبي وتنوعت مواضيعه، مثل القصص والروايات والقصائد الشعرية، بالإضافة إلى المسرحيات.

في الميدان العلمي

ظهرت نظريات ومفاهيم جديدة في مختلف العلوم من بينها:

- الرياضيات: إدخال الأعداد السالبة وعلامات (+) و(-) و(=)، والحروف، وحل المعادلات من الدرجة الثالثة.

- الطب: العلاج بالأعشاب والعقاقير، وإتباع أسلوب الجراحة، واكتشاف الدورة الدموية.
- الفلك: نظرية كوبرنيك التي أشارت إلى أن الأرض كوكب يدور حول الشمس، وليس العكس كما كان سائداً من قبل.

في الميدان الفني

انطلقت من إيطاليا النهضة الفنية التي شملت كل من الرسم والنحت والمعمار، وتميزت هذه الفنون باعتمادها الأبعاد الثلاثة والدقة وضبط الألوان، إلى جانب التحكم في الإضاءة والأخذ بمبدأ التناسب، وبرز في عصر النهضة فنانون إيطاليون، من أهمهم: ليوناردو دافنتشي في مجال الرسم، وميكائيل انجلو في مجال النحت، ورفاييل في مجال الهندسة المعمارية.

خاتمة

ارتبطت التحولات الفكرية والعلمية والفنية التي عرفها القرنين 15 و16م بالحركة الإنسانية، وكانت نقطة تحول لظهور تحولات همت جوانب أخرى (دينية، وسياسية، واجتماعية).